

حكايات وقصص عالمية

# الأرنب والسلحفاة

وقصص أخرى



منشورات  
عكاظ

# حكايات وقصص عالمية

الأرنب والسلحفاة	صفحة 6
الثعلب واللقلاق	صفحة 8
الديك والقط والفؤير	صفحة 10
الذئب وطائر الكركي	صفحة 12
الزاعج المغرور	صفحة 14
الممر الضيق	صفحة 17
الذئب والحمل	صفحة 20
القرود الحاكم	صفحة 22
الثعلب والغيب	صفحة 24
الزيز والتلة	صفحة 26
الحصان والحمار	صفحة 28
الأسد يستعد للحرب	صفحة 30
الأيل المغرور	صفحة 32
الذئب والحصان	صفحة 34
الثور والصفدعة	صفحة 36
الكلب الأكل	صفحة 38
الماعزان العنيدان	صفحة 39
الأسد والذباب	صفحة 40
الغراب والثعلب	صفحة 42
الأسد والفأر	صفحة 45
مجلس الفئران	صفحة 46
الحمار الذي ظن نفسه ماكرا	صفحة 48
الحيوانات المريضة بالطاعون	صفحة 50

حقوق الطبع العالمية © محفوظة  
لداي اديتور ايطاليا

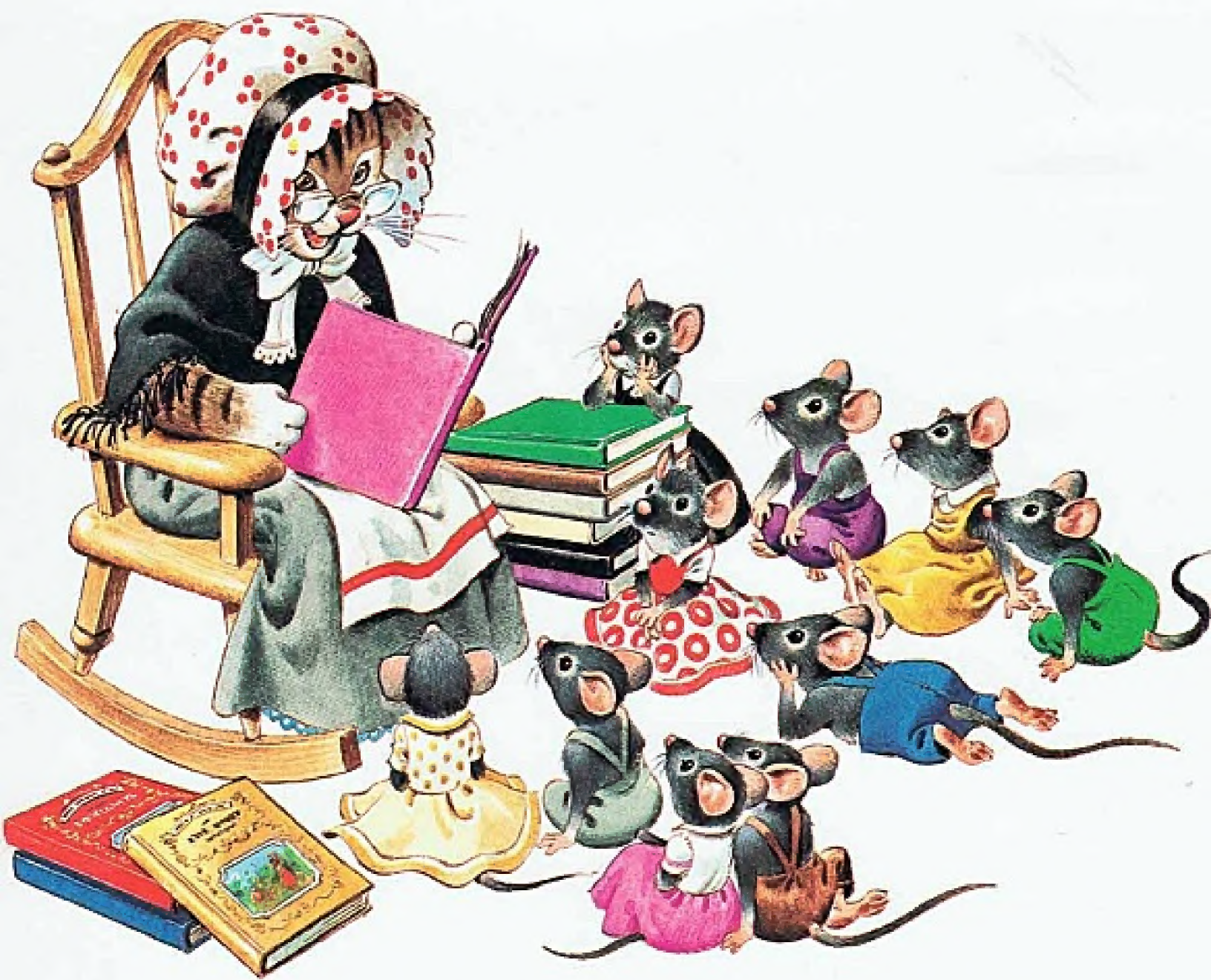
© DAMI EDITORE - ITALY

حقوق الطبع © باللغة العربية محفوظة  
© منشورات عكاظ الرباط

رقم الابداع الفانسوي 91/738  
طبع في المغرب بمطابع منشورات عكاظ  
4 شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992

# الأرنيب والسلحفاة

## وقصص أخرى



# كان ياما كان ...



يحكى أن أرنباً متكبراً تحدّى ، ذات يوم ، سلحفاة صبورة في سباق مستحيل ،  
ومهما كان الأمر بعيداً عن الحقيقة فهذه قصتهما .

# الأرنب والسلحفاة

١٠. كان أرنب يدَّعي أنه أسرع من جميع الحيوانات ، وكان يسخر من سلحفاة لأنها تسير ببطء شديد . وذات يوم ، قالت له مغتظة :

- ماذا تظن نفسك ؟ حقا إنك تجري بسرعة ، ولكن يمكنك أن تنهزم ! ضحك الأرنب وقال هازئا :

- كيف أنهزم في السباق ؟ ومع من ؟ ربما معك أنت ! أنا سريع جدا ! ولا يستطيع أحد منافستي في الجري ! وأراهن أيّا كان ! هل تجربين ؟ غضبت السلحفاة من هذا الادّعاء وقبلت التحدي .

ولما تحددت مسافة السباق ، وقفا في فجر الغد عند نقطة الانطلاق . لكن الأرنب ثأب وتمدد مسترخيا ، بينما انطلقت السلحفاة تقطع مسافة السباق ببطء ، وفكر الأرنب في أن ينام قليلا ما دام سَيرُ السلحفاة بطيئا ، فقال لها :

- انطلقي ! سأنام قليلا ثم ألحق بك بأربع قفزات ! ثم نام نوما مضطربا ، وبعد قليل استيقظ مذعورا وبحث عن السلحفاة ، لكنها كانت ما تزال قريبة منه ولم تتجاوز ثلث المسافة .



فاطمأن إلى أن الوقت يكفيه لتناول الطعام ، وهكذا بدأ يلتهم ، بشهية ، الخس الموجود بأحد البساتين المجاورة .

وبتأثير الوجبة الدسمة وحرارة الشمس الساطعة رغب الأرنب في النوم مرة أخرى . ولما ألقى نظرات شاردة على السلحفاة رآها بلغت منتصف المسافة ، فقرر أن يغفو للمرة الأخيرة ثم يلحق بها قبل خط الوصول ، ونام مبتسما يفكر في شعور السلحفاة عندما يتجاوزها ، وسرعان ما استغرق في الشخير مرتاحا !

بدأت الشمس تميل نحو الأفق ، ورغم بطء السلحفاة فهي ما تزال تواصل السير بكل جد منذ الصباح ، ولم يبق على وصولها إلى خط النهاية سوى أقل من متر واحد . في هذه اللحظة ، استيقظ الأرنب مذعورا ، ولما رأى السلحفاة قد ابتعدت عنه كثيرا ، انطلق للحاق بها وهو يسابق الريح ، وكان متدلي اللسان ، لاهث الأنفاس ، وبقيت قفزات قليلة ويفوز ، إلا أن قفزته الأخيرة لم تكن كافية ، إذ تمكنت السلحفاة من تجاوز خط الوصول !

وسقط الأرنب متعبا خجولا بجانب السلحفاة التي كانت تنظر إليه مبتسمة ، فقالت :  
- لا تجدي السرعة في شيء ، بل يجب أن تكون الجهود متواصلة !





## الثعلب والقلقاق

زعموا أن ثعلبا تربطه صداقة بأحد اللقالي ، ففكر في دعوته للعشاء . وبينما كان يختار وجبة الطعام طرأت عليه فكرة القيام بخيلة نخبثة لضيفه ، فحضّر مرقا لذيذا في صحنين مسطحين . وبعد قليل استقبل ضيفه القلقاق بترحاب قائلا له :

- تفضل ياسيدي ! لقد هيأت على شرفك شيئا ربما سيعجبك ! هيا تذوّق هذه الوجبة اللذيذة المحضرة من مرق حيوانات مائية وبقدونس مفروم !

فقال القلقاق راضيا :

- شكرا ! شكرا !

ثم همّ باحتساء المرق ، وفجأة أدرك الخيلة الخبيثة . فرغم محاولته لم يستطع بمنقاره الطويل أن يحتسي المرق لأن الصحن مسطح ، بينما أخذ الثعلب يتسم ويقول له بإلحاح :

- اشرب ! اشرب ! ألا تحب المرق ؟

ولم يبق للقلقاق المسكين إلا أن يتقبل حظه السيء عن طيب خاطر ، ثم قال بدون مبالاة :

- أرجو المَعذرة ! لقد أصابني ، بغتة ، ألم فظيع في رأسي ففقدت شهية الأكل !

فبادره الثعلب قائلا :

- يا للخسارة ! يؤسفني أنك لم تذوق هذا المرق اللذيذ ! فإلى فرصة أخرى !

وكان ردُّ فعل القلقاق سريعا حيث قال :

- موافق ، لكن في المرة القادمة سيكون دوري لاستضافتك !

وفي اليوم الموالي ، وجد الثعلب استدعاءً بباب بيته يدعوه فيه اللقلاق بلطف وأدب لتناول العشاء عنده .

فقال الثعلب في نفسه :

- كم هو لطيف هذا اللقلاق ! إنه لم يغضب من معاملتي له ! إنه أصيل !

ولم يكن بيت اللقلاق مرتباً كبيت الثعلب ، لذا اعتذر له قائلاً :

- مسكني ليس كمسكنك ، فهو بسيط جداً ! وبالمناسبة فقد حضّرتُ لك وجبة مُهيّأة

من صغار سرطان الجداول !

تَلَمَّظَ الثعلب واقترب بِخَطْمِهِ نحو الجرة التي قدمها له اللقلاق ، غير أنه فشل في تناول الطعام ، ذلك لأن خطمه لم يتجاوز عنق الجرة الضيق .

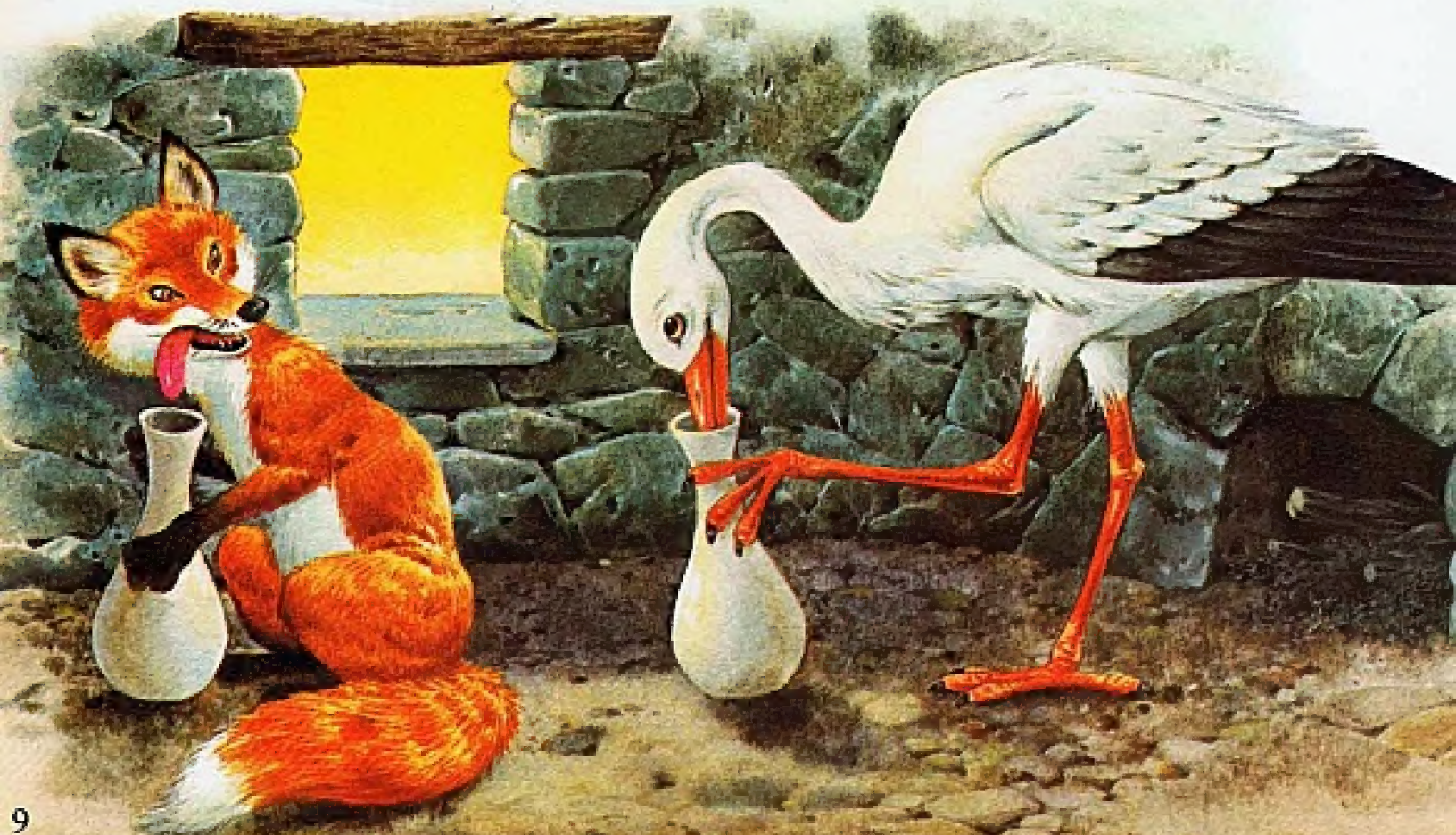
أما اللقلاق فقد استمتع بالأكل بفضل منقاره الطويل ، ثم قال للثعلب بكل سخرية :

- ذق ! ذق ! ألا تحب هذا الأكل ؟

فشعر الثعلب بارتباك وخجل ، ولم يستطع أن يخترق عذراً ليبرهن به عن سبب عُزوفه عن الأكل ، وعاد إلى مسكنه وهو جائع .

وقبل أن ينام ، تذكر الوجبة التي لم يأكلها فقال باستسلام :

- كان عليّ أن أنتظر منه ذلك !



# الديك والقط والفوير

يحكى أن فويرا قرر بشجاعة أن يرحل ليكتشف العالم بعد أن كان مترددا .  
وبعدما جهز ما يحتاج إليه من مؤونة ، أغلق باب بيته وسار تائها .  
كم هو جميل هذا العالم ! أشجار باسقة أكثر من تلك التي يسكن قريبا ، حقول شاسعة ،  
زهور وفراشات لم يكن يعرفها الفوير من قبل .  
وسار طويلا ، وفي المساء وجد نفسه أمام بيت فلاح ، فاستراح قليلا وتناول عشاءه ثم  
قرر أن يلقي نظرة على البناء الغريب عليه .  
فاقترب من خَمِّ الدجاج ، وكان إعجابه كبيرا بالأشياء الجميلة التي اكتشفها طيلة يومه ،  
لكنه ازداد إعجابا حين وجد نفسه داخل الخَمِّ أمام حيوانين مجهولين .  
كان للأول أربع أرجل ، جسمه الكبير الجميل مكسو بشعر ناعم ، وله شوارب بيضاء  
تُضفي عليه وقَاراً ، وكان نائما وهو مستند إلى حائط .  
وبالمقابل ، كان للآخر رجلان وريش مزركش بالأصفر والأحمر والأخضر ، وعُرفَ أحمر  
يعلو رأسه . وكانت علامات الشراسة بادية عليه حيث كانت عيناه تنبعث منهما نظرات  
قاسية .





فارتبك الفؤير وألقى التحية قائلاً :  
- كيف حالك ياسيدي !  
إلا أن الآخر تقدم نحوه بصدره  
المندفع إلى الأمام فصاح :  
- كوكوعو !

ثم اقترب من الفؤير برجليه الطويلتين .  
ولما رأى الفؤير منقاره الأصفر الكبير أصيب  
بالرعب فقال :  
- سأهرب ! سأ...  
ثم ابتعد مسرعاً ، وعندما لمح ثقباً في الحائط  
تسرب منه .

وفي الداخل كانت ثلاثة وجوه تحديق فيه بذهول ودهشة ، وبعد خمس ثلثه :  
- من أين أتيت ؟  
فأجاب الفؤير لاهئاً :  
- أتيت ! أتيت من بعيد ! ولكن أين أنا ؟  
فقالوا :

- نحن فئران الحقل وهذا منزلنا ! احك لنا قصتك !  
فبدأ الفؤير يحكي ويصف الحيوانات المجهولين اللذين التقى بهما :  
أحدهما جميل ووديع ، والثاني مزركش ومتوحش . فقالت الفئران ضاحكة :  
- هديء من روعك وخذ كأساً من القهوة ! إنك لم تكن تدري أي خطر  
كان يهددك !

إن الذي أخافك هو الديك فلا داعي للخوف منه !  
أما الآخر الذي ظهر لك جميلاً ولطيفاً فهو عدونا اللدود !  
إنه القبط ! لو شاهدك ما كنت الآن هنا !  
وهكذا ترى أن المظاهر تكون أحياناً خادعة !

# الذئب وطائر الكركي

... اشتهر ذئب بالشراسة والوحشية حتى ذاع صيته ، لكنه ذات يوم نال جزاءه نتيجة شراسته ونهمه الشديد .

فبينما كان يفترس حملا صغيرا إذا بعظم حاد يستقر في حلقومه ، ومن ذلك اليوم ، لم يعد باستطاعته أن يتلع شيئا واكتفى بشرب قطرات من الماء التي لا تهدىء ألمه ولا تشبع بطنه .



ورغم جميع المحاولات التي قام بها فقد ظل العظم ثابتا في حلقومه .  
وبعدما يش ، بدأ يطلب المساعدة من الحيوانات التي يصادفها في طريقه ، لكنها كانت تتخوف منه وتحتلق الأعذار للابتعاد عنه حتى لا تنفذه .

وظل يبحث عن من يساعده إلى أن بلغ مسكن الثعلب فطرق الباب ، لكن الثعلب لم يفتح له وخاطبه من وراء الباب قائلا :

- لا أستطيع فتح الباب لأنني مريض ! فما عليك إلا أن تذهب إلى طائر الكركي في المستنقع الكبير فهو أحسن طبيب في هذه المنطقة !

فذهب الذئب إلى الكركي وهو يحاول أن يكون مهذبا ولطيفا فقال له :

- سيدي الكركي ، لقد سمعت عن موهبتك ، فإذا ساعدتني  
وأشقيتني من الألم فلك مني مكافأة ثمينة !

عجاف الكركي في البداية ، لكنه وافق في الأخير ، بل أصابه الغرور  
لأنه سيعالج مريضاً مشهوراً في المنطقة ، زيادة على المكافأة الثمينة التي  
وعده الذئب بها .

ففتح الذئب فمه الكبير ، ولما رأى الكركي أنيابه الحادة انتفش ريشه  
فأحس برعشة في ظهره ، لكنه تشجع وقال :

- أرجوك ! اترك فمك مفتوحاً مهما شعرت بألم ! وإلا فإنني لن  
أستطيع إخراج العظم !

ثم أدخل منقاره الطويل في حلقوم الذئب فأمسك بالعظم وأخرجه  
فأثلاً :

- الآن انتهى كل شيء ، وبإمكانك أن تغلق فمك وتبتلع ما شئت !  
لم يبق الذئب كما كان من قبل ، لقد أحس بحلقومه حراً !

وبدأ يحرك فكيه عدة مرات . لقد صار كل شيء على ما يرام ، وبذلك  
عاد إلى طبيعته الأولى !

فقال الكركي منشرحاً :

- أرايت كم أنا موهوب ؟ إنك لم تشعر بشيء ! فبمنقاري أزلت  
العظم الذي كان يؤلمك ! أما بالنسبة للمكافأة فإني ...

فقاطعه الذئب وهو يصيرُ بصوت أجش :

- مكافأة ؟ أي مكافأة ؟ كان عليك أن تشكرني لأنني لم أقطع رأسك  
عندما كان بداخل حلقومي ! فأنا الذي أستحق المكافأة !

ولاحظ الكركي أن الذئب جحظت عيناه ، فأدرك الخطر الذي يهدده  
من هذا الوحش الخبيث . ولما فقد الأمل في المكافأة قرر أن ينصرف .  
ومنذ ذلك اليوم ، قرر أن لا يعالج سوى المرضى الذين لا يستطيعون  
الاساءة إليه .





## الزاعغ المغرور

يحكى ... أن طائرا من طيور الزاعغ كان مشاغبا ، فقرر أن يتعد عن المكان الذي يعيش فيه مع جماعته .

وفجأة ، وجد نفسه وسط إحدى الضيعات بين طاووسين ، فقال في نفسه :  
- يا للروعة !

ذلك أنه لم يسبق له قط أن شاهد ريشا يمثل هذا الجمال .  
وينوع من الخجل سأل الطائرين لما رأى مظهرهما الرائع فقال :  
- من تكونان ؟

فأجاباه أحدهما :

- نحن طاووسان !

ثم نشر ذيله على شكل مروحة ، والتفت ليبين للزاعغ ريشه بألوانه المزركشة وأطلق صوته .  
طار الزاعغ بعد أن حَيَّى الطاووس بإعجاب ، وأثناء رجوعه ظل تفكيره مشدودا إلى الطائرين فحدث نفسه :

- يا له من ريش بديع ! لاشك أنهما سعيدان بجماعتهما !

ثم نظر إلى ريشه البشع بكآبة وحزن .

ومنذ ذلك اليوم ، ظل حائرا وهو يقارن بشاعته بجمال الطاووسين ، وكان كلما أبصر صورته في ماء المستنقع ازداد كآبة ، لهذا قرر أن يمتنع عن رؤية صورته في الماء . وصار يتردد على الضيعة ليلاحظ الطاووسين وهما يتبختران في مشيتهما بفخر وعظمة ، فبدأ يحسدهما على جمالهما .

وذات يوم ، لاحظ ريشة تسقط من أحد الطاووسين فانتظر حلول الليل لكي لا يراه أحد ، ثم أخذها وأخفاها ، ويوما بعد يوم كان يراقب الطاووسين خفية إلى أن تمكن من جمع الريش الساقط منهما .

ولما اكتملت لديه أربع ريشات قرر أن لا ينتظر ، وسارع إلى إلصاقها في ذيله بلصاق الصنوبر ، ثم أخذ يتطاوس وقال بكل ازدراء لطيور الزاغ :

- انظروا إلى ذيلي كم هو جميل ! لست ذميما مثلكم ! ابتعدوا وافسحوا الطريق لكي أمر ، فمنظركم بشع وريشكم متوف ياجماعة الزاغ !

اندهشت الطيور وهي مغتاظة ، وصارت تسخر منه قائلة :

- بالرغم من الريشات الأربع الملونة فإنك ستظل زاغا مثلنا ! فأجاب الزاغ المغرور قائلا :

- زيادة على البشاعة فإنم أغبياء أيضا !

وانصرف للعيش بين الطاووسين .



ولما شاهدت الطواويس هذا الطائر الغريب اعتبرته طاووسا محروما من أكبر قدر من الريش ، فاستقبلته بشفقة وعطف .  
ولكي يخرج النزاع من هذا الغموض ، ظن أن الطواويس ستعجب به أكثر إذا قلّد صوته ونشر ريشه على شكل مروحة ، لكن حيلته انكشفت حين صدر عنه صوت أجش كصوت الغراب «كروغ ! كروغ !» .  
فتارت الطواويس وأخذت تنقره بمناقيرها حتى اقتلعت ريشه المزيف وطردته .

مسكين هذا النزاع ! فعندما عاد إلى جماعته استقبلته استقبالا سيئا .  
وبسبب طمعه في أكثر مما عنده فقدّ كل شيء ، وبقي وحيدا منبوذا من طرف جماعته .



## الممر الضيق



... یحکمی اُن «این عرس» کان یا کُل  
بشراہۃ کُل ما یجدوہ ، لکنہ کان ینال جزاءہ  
نتیجۃ جَسَمِہ .

وذاث يوم ، وجد بيضا فاسدا في مخزن مهجور فالتهمه كالعادة .

وبعد فترة قصيرة أصابه وجع شديد في بطنه ، فذهبت عيناه وتصيببت جبهته عرقا . وظلَّ خلال أيام بين الحياة والموت إلى أن تحقَّت درجة الحمى وظنَّ أنه مقبل على الشفاء ، لكنه أدرك خطورة مرضه حين هزُلَ

وبالرغم من كل ذلك ، فقد خاطر من جديد وتسلق شجرة ليسرق البيض من أحد الأعشاش ، لكنه أحس باضطراب فسقط على الأرض .

وتألم كثيرا عندما التوى كعبه ! وهكذا بدأ يعاني من الضعف نتيجة جوعه الشديد . وكان عليه أن يبحث عن غذاء لأن الجوع يزداد مع مرور الوقت .

وأخيرا ابتسم له الحظ . فرغم أنه كان يتحاشى الاقتراب من المنازل فقد قادته شهيته المتفتحة نحو فندق خارج القرية .

وهناك انتشرت رائحة شهية في الفضاء ، فسأل لعاب «ابن عرس» وتخيّل أشياء جميلة متراكمة وراء الجدران . وفجأة اكتشف فتحة فأدخل أنفه الذي امتلأ برائحة أثارت شهيته ، ثم أخذ يوسع الفتحة بشدة . ورغم أن الأحجار الكلسية كانت مشدودة إلى بعضها ، فقد بدأت تنفتحت تحت ضربات مخالبه .

ولم يبق له في الأخير سوى أن يدفع حجرا واحدا ، فاستعمل كل قوته وتمكن من فتح مَصْرٍ . وفي الداخل صادفته أشياء كثيرة أثارت إعجابه .

كان مخزن الفندق غاصًا بأنواع شتى من المأكولات : شرائح اللحم والجهن والعسل والمرى ... فلم يعرف «ابن عرس» بماذا يبدأ !



وتقدم فرحا وهو يقفز من نوع إلى آخر وفمه لا يتوقف عن الأكل .  
وعندما أشقى غليله نام نوما عميقا ، ثم استيقظ فتابع الأكل ، ونام من جديد . وبفضل  
حسن التغذية استعاد قوته ، وتمكن في الأيام الموالية من التسلق للوصول إلى الرفوف العالية  
ليختار أحسن أنواع المأكولات ، فصار يتذوق من كل صنف ، لكنه كان يقضم دون  
انقطاع ، وبدا سعيدا وهو يحدث نفسه :

بأي نوع من الأنواع سأبدأ وجبتي ؟!

وأخيرا تصخّم بطنه فانفصل زر سرواله .

لكن هذا الحظ الذي لزمه لم يدم طويلا .

ف ذات مساء ، أربعه صرير باب وهو يفتح ، فبقي متحجرا في مكانه غير قادر على ابتلاع  
ما في فمه حيث ظل الطعام مستقرا في بطنه !

ولما سمع خطوات ثقيلة تنزل الدرج صار يلتفت حوله باضطراب وبحث عن مكان يختبئ  
فيه . وأدّى به الخوف من اكتشاف أمره إلى الفرار فألقى بنفسه نحو الفتحة التي دخل  
منها ، لكنه لم يتمكن من إخراج سوى عنقه وكتفيه ، بينما ظل بطنه محبوسا بسبب  
الانتفاخ المفرط .

وأصبحت حالته مؤسفة ، فلم يستطع التقدم إلى الأمام  
أو التراجع إلى الوراء !

وإذا بيدى قويتين تمسكان ذنبه الذي يتحرك بهياج ،  
وخطابه صوت قائلا :

- أيها اللص القذر ! أظن أنك ستفعل بسهولة ؟ إنك  
تستحق درسا لن تنساه أبدا !

مسكين «ابن عرس» !

لم يكن يظن أنه سيذهب ضحية هذا الحادث الغريب  
بسبب الجشع .

فتأسف لأيامه الماضية حين كان مُرغما على أن  
يبقى جائعا !



# الذئب والحمل

يحكى ... أن ذئبا كان ظالما ومتوحشا ، وذات يوم دفعه العطش إلى التوقف بجانب ساقية .  
وبعدما ارتوى بالماء الصافي أبصر حملا كان يشرب أسفل الساقية .  
ولما تبين له أن الحمل كان وحيدا قرر أن يفترسه فقال في نفسه :  
- كم هو كبير ووديع ، لاشك أنه لذيذ ! فمتد زمني لم تصادفني نعمة مثل هذه ! ولكي  
لا يؤخذني الحمل على نية افتراسه يجب علي أن أجد مبررا لافتعال خصومة !  
ولم يكن الحمل يشك في شيء ؛ وفجأة ، سمع مناديا يناديه بصوت أجش قائلا له :  
- أنت الذي هناك ! إنك تعكر الماء الذي أشرب منه !  
فأجاب الحمل مندهشا :  
- اسمح لي أيها الذئب ! من المستحيل أن أعكر ماءك لأنني أوجد في الأسفل ، والماء يجري  
نازلا من الأعلى وليس العكس !  
فارتبك الذئب وأخذ يبحث عن مبرر آخر فقال له :  
- علمت أنك منذ ستة شهور وأنت تتحدث عني وتقول بأنني ظالم ومتوحش !





فأجابه الحمل وهو يرتعش من الخوف :  
- لكن ، كيف يمكن لك التفكير في مثل هذا الادعاء ؟ كن واثقا بأنني لم أذكرك بسوء أبدا ! وفي حالة الحديث عنك في المستقبل فإنني سأقول عنك كلاما طيبا !  
ثم تذكر أن بإمكانه إثبات براءته فقال :  
- لم أكن مولودا قبل ستة أشهر ! وهذا دليل يؤكد عدم الحديث عنك بسوء !  
لكن الذئب لم يستطع صبرا ولم يترك للحمل فرصة إتمام كلامه فخاطبه قائلا :  
- إن لم تكن أنت الذي تحدث عني ، فهو أبوك إذن ! ثم انقض عليه واقترسه .  
يالأسف ! فالأبرياء غالبا ما يخضعون لقانون الأقوياء !





## القرود الحاكم

حدث في زمن غابر ... أن عاشت حيوانات من جميع  
الفصائل في غابة غير سالكة . وكانت سعيدة بحكم مُلْكِهَا ،  
وهو أسد مُسِنٌ حكيم .

وذات يوم ، أسفت الحيوانات لموت الأسد ، وكان عليها  
أن تختار خلفا له ليضع على رأسه تاج المُلْكِ المرصع  
بالأحجار النفيسة .

لهذا تقرر أن يعلن عن نفسه كل من له رغبة في خلافة الأسد . وسيكون التاج من نصيب  
الحيوان الذي يناسبه عند وضعه فوق رأسه .

فتقدم الكثير لكن التاج لم يوافق أحدا .

فهذا رأسه صغير ، وذاك رأسه كبير جدا ، والآخر له قرون أو آذان طويلة . وفي النهاية  
لم يفلح أحد في وضع التاج وضعاً ملائماً .

فوصل القرود أخيراً يمزح ويسلي الجميع بالألعاب بهلوانية عجيبة : في البداية وضع التاج فوق  
رأسه وتركه ينزلق حتى استقر حول خاصرته ، ثم صار يحرك نصفه الأسفل بحركات  
دائرية وقام برقصة غريبة دون أن يسقط التاج ، وشرع يرميه عاليا ليتلقفه من جديد ،  
واستلقى على الأرض وهو يديره بأطراف أصابع رجليه ، وطوّح به في الهواء ونهض لمسكه  
برجله من جديد ، وهكذا واصل ألعابه البهلوانية .

وكانت الحيوانات تتابع حركاته وتصفق له كثيرا ، فتشجع القرود وتابع  
استعراض ألعابه . ونتيجة هذه التسلية قررت الحيوانات أن تسلمه التاج  
ونادت به حاكما عليها !

لكن أحد الحيوانات لم يكن راضيا على اختيار القرود ، إنه الثعلب الذي  
حدث نفسه قائلا :

- لا يمكن حيوان أبله مثل هذا القرود أن يصير حاكما ! وسأعمل كل  
ما في وسعي لأضيع عليه التاج !

وذات يوم كان الثعلب يجوب أطراف الغابة ، وبالصدفة تجنب مصيدة  
كان قد نصبها بعض الصيادين ، فحملها خفية إلى حيث يعيش القرود



فوق شجرة ووضعها بجانبها ثم غطاها بالأوراق اليابسة .

وبعد أن حصل على قِطْطِ موز أقبل على القرد فناداه :

- سيدي ! سيدي ! هل بإمكانك مساعدتي ؟ لقد جلبت لك موزا ناضجا ، لكنني لا أستطيع تَسْلُقُ الشجرة بخفة مثلك ! أرجوك أن تنزل لتسلم الهدية !  
ودون أن تراود القرد شكوك ألقي بنفسه لِيَتَنَاوَلَ الموز ، فإذا بالمصيدة تنطبق بفكيها  
القولاذيين على ساقيه .

فشرع الثعلب يضحك قائلا :

- يا له من حاكم أبله ! أمن أجل قليل من الموز يسقط في الفخ ؟

ثم نادى على الحيوانات وردد قائلا :

- انظروا إلى حاكمكم الغبي ! فهو لم يستطع أن يتلافى المصيدة ! فكيف تفكرون  
إذن في قدرته على تدبير شؤوننا في اللحظات الصعبة إذا كان لا يستطيع أن  
يتحكم في نفسه !؟

وفي مجلس للحيوانات اقتنع الجميع بحجة الثعلب ، وعلى الفور جردت القرد من التاج .  
ومنذ ذلك اليوم ، ظلت هذه الغابة هي الوحيدة التي استغنت فيها الحيوانات عن الحاكم .



## الثعلب والعنب

كان ... في إحدى الغابات ثعلب رشيق ماهر ، وكانت الأرناب والفئران والطيور وجميع الحيوانات الأخرى تفر عند ظهوره لأنها تعرف كم هو قاس وجشع .

وكان الثعلب كثيراً ما يضطر إلى الاقتراب من منازل القرية ليحصل على غذائه . ففي المرة الأولى حالفه الحظ ، إذ وجد بالقرب من إحدى الضيعات خماً فتمكن من إشباع نهمه . ثم ابتعد وفيه مملوء بالريش فقال :

- كم هم أغبياء هؤلاء البشر ؟ إنهم يتركون الطيور الطرية والسمينة بدون حراسة !

وبعد أيام ، فكر في زيارة الخم من جديد فاقترب خلسة من السياج وأبصر خطاً من الدخان يتصاعد من مدخنة البيت ، لكنه لم يسمع صوتاً أو حركة .

وبقفزة كبيرة كان وسط الخم فإذا بطيور الدجاج تتفرق وهي تقوّق فرعة ، وما إن أمسك بواحدة منها حتى أصابه حجر كبير وصاح فيه شخص وهو يحمل هراوة :

- أيها الوحش القذر ! لقد وقعت في النهاية !



وكان هذا العقاب غير كافٍ للشعلب ، فسرعان ما ظهر كلب كبير يتجه نحوه فترك  
الدجاجة وبحث عن منفذ للفرار . لكنه أخطأ التقدير حين فشلت وثبته ، وانهاالت على  
ظهره الهراوة فمطره ضربات فأحس بالألم في ظهره وبأنياب الكلب الحادة تنهش أذنه .  
وتسرب اليأس إليه ، لكنه بفضل مجهود خارق تمكن من اجتياز الحاجز وجرى نحو الغابة  
متألماً منهوك القوى ، ولما وصل إلى مرتفع التفت ليتحقق من عدم مطاردته وقال في نفسه :  
- يا للخسارة ! كل هذه الطيور ...

فبلغ ريقه وشعر بمغص في معدته الفارغة ، ولما توقف رنا ببصره إلى الأعلى حيث توجد  
كرمة تمددت سُروُغُها فتدلت منها عناقيد عنب ناضج ، وقال :  
- في انتظار الحصول على شيء آخر ...

ثم وثب ليقتطف العنب لكنه فشل في الوصول إليه ، وابتعد قليلاً ليستعد للقفز ، ثم حاول  
مرة أخرى ، لكن قفزاته المتتالية لم تجده نفعاً وظلت العناقيد صعبة المنال .  
في هذه اللحظة ، كان زاعغ يلاحظه فبدأ يسخر منه :  
- كروع .. ! كروع .. !

فقال الشعلب بصوت مرتفع :

- هذا حُضْرَم ! وسأعود إليه عندما يصير ناضجاً !

ثم نفخ صدره ليظهر رباطة جأشه ، وعاد إلى الغابة وهو ما يزال يشعر بالألم في ظهره وفراغ  
في بطنه .



## الزيز والنملة



رغموا ... أن زيزا كان في غاية السعادة وهو مقيم فوق غصن شجرة ، يفضل أن يغني طيلة فصل الصيف من الصباح إلى المساء .

وكان أسفل الشجرة ثمل يشتغل في نقل حبوب القمح وهو يسير جيئة وذهابا ، فتوقف الزيز عن الغناء وخطب العاملين قائلا :

- لماذا تتعبون إلى هذا الحد ؟ تعالوا لنحتموا من حرارة الشمس حتى نستطيع أن نغني جميعاً !  
ثم يستجيب الثمل لأغراءات الزيز وواصل عمله قائلاً :

- إننا لا نستطيع ! وعلينا أن ندخر المؤونة لفصل الشتاء ! فعندما يشد البرد ويكسو الثلج الأرض لن نجد شيئاً نقتات به ! ولا يمكن لنا البقاء إلا إذا كان لدينا ما يكفي من المؤونة .  
فأجاب الزيز :

- لا زال فصل الصيف طويلاً ولديكم الوقت الكافي لجمع مؤونتكم !  
أما أنا فأمضيت الغناء لأن العمل مستحيل في هذه الحرارة !

ثم تابع غناؤه بينما ظل الثمل يعمل .  
ومرت الأيام والأسابيع ثم الشهور .

وحل فصل الخريف فبدأت الأشجار تتعري من الأوراق ، ونزل الزيز من الشجرة بعد أن تجردت من أوراقها ، وصار العشب بدوره يَقل ويَصفر .  
وذات صباح ، استيقظ الزيز وهو يرتعش من البرد ، وكانت الحقول مغطاة بالثلوج التي سقطت باكراً .



لقد حل فصل الشتاء ، وصار الزيت يتنقل تائها من مكان إلى آخر . ولم يعد يقتات إلا بسيقان الأعواد الجافة التي تبرز من بين شقوق الأرض الصلبة المتجمدة . وسقطت الثلوج فلم يجد ما يأكله وظل جائعا وزادته قسوة البرد ارتعاشا . وبخسرة تذكر حرارة الصيف وخصوبة الحقول .

وذات ليلة ، لمح ضوء مسكن يبدو من بعيد فتوجه إليه . ولما اقترب منه نادى قائلا :

- افتحوا من فضلكم ! إنني أموت جوعا ! أعطوني شيئا لأأكله !

فسأله صوت من الداخل :

- من يطرق الباب ؟

فرد قائلا :

- أنا الزيت ! إنني جائع ومقرور وليس لدي ملجأ !

- الزيت ؟ لقد تذكرتك ! ماذا كنت تفعل في الصيف عندما كنا نعمل لمواجهة فصل الشتاء ؟

فقال الزيت :

- كنت أغني ليردد صدى أغنيائي في الفضاء والأرض !

فردت عليه النملة :

- كنت تغني ؟ حسنا ، فارقص الآن !





## الحصان والحمار

« كان في قديم الزمان ... سائق عربية عجوز يحتفظ بحصان وحمار في إصطبل واحد .  
 وبالرغم من حبه لهما معا حياً متكافئاً فقد كان الحصان الذي يجير العربة يحصل على غذاء  
 أفضل ورعاية أكثر من الحمار .  
 وشعر الحمار أنه أقل قيمة من رفيقه ، فلم يشترك أبداً من اختلاف هذه المعاملات ، ورضي  
 بأن يُطعمَ بالتبن بدل العلف أو الخرطال دون أي احتجاج .  
 وعندما تحمل البهيمنان الأكياس على ظهرهما في اتجاه السوق يكون الحمار مُحَمَّلاً أكثر  
 من الحصان ، لأن سائق العربة يفضل عدم إرهاق الحصان في حين لا يهتم بصحة الحمار  
 إلا نادراً . »

ورغم مرور الأيام ، فقد ظل الحصان جميلا وضخما ، أما الحمار فصار أكثر نحافة وضعفا .

وذات يوم ، وهما في الطريق إلى السوق ، كان الحصان ، كالعادة ، لا يحمل سوى كيسين معلقين على السرج ، فاشتكى الحمار الذي يحمل حمولة زائدة ثم قال :

- لا أستطيع مواصلة السير ! أنا اليوم أضعف مما كنت عليه من قبل ، فأرجلي لا تقوى على حملي بالمرة ، وإذا لم يخف حملي بعض الشيء ، فلن أستطيع التقدم أبدا ! هل لك أن تساعدني من فضلك ؟

وباستماعه إلى هذه الكلمات نظر الحصان بازدراء وفخر لأنه كان دائم الظهور بمظهر المتكبر بالنسبة لرفيقه فقال :

- لقد حملتك صاحبنا أكثر مني لأن الحمار ما هي إلا دواب يجب أن تحمل الأثقال أكثر منا نحن الخيول الأصيلة !

فتابع الحمار المسكين طريقه بمشقة وهو خائر القوى ، لكنه سرعان ما تدلى لسانه وزاغت عيناه ، فتوقف من جديد وقال :

- أرجوك أن تسمعني ! إذا لم تساعدني فأني لن أصل إلى السوق حيا ! لكن الحصان أجابه مرة أخرى بازدراء :

- هيا تشجع ! وستنجح لوحدك هذه المرة أيضا !

لكن الحمار خطا خطوتين ثم انهار فسقط ميتا .

وطيلة مسافة الطريق كان صاحبهما يتبعهما عن بُعد وهو يقطف القطر ، فلما شاهد الحمار يسقط هرع إليه فقال :

- مسكينة هذه الدابة ! لقد خدمتني بإخلاص خلال عدة سنوات ! فربما حملتها كثيرا ! ثم خاطب الحصان قائلا :

- تعال إلى هنا ! من الآن فصاعدا ، عليك أن تحمل أيضا حمولة رفيقك !

وانتهت أكياس الحمار إلى ظهر الحصان الذي أخذ يفكر :

- كان علي أن أساعده عندما كان حيا ! فما كان ليتعني قليل من الثقل الزائد ، بينما الآن ، أخشى أن أموت بدوري تحت هذه الأحمال الثقيلة ! غير أن حسرتة جاءت متأخرة ولن تخفف من تعب .

# الأسد يستعد للحرب

ذات يوم ... قرر أسد أن يعلن الحرب على جيرانه فاستدعى وزراءه وأمر بتجميع الجيش ، وكانت الدعوة مصوغة هكذا :  
«الأسد الملك يأمر جميع حيوانات هذه الغابة بأن تحضر أمامه غدا للذهاب إلى الحرب ، وبناء على هذا ، يجب أن لا يتخلف أي أحد عن الحضور !» .  
ولما حضرت الرعية أعطى الأسد أوامره :  
- أنت أيها الفيل الأكثر ضخامة ، ستحمل على ظهرك سلاح المدفعية والمؤونة للجميع !



- وأنت أيها الثعلب الذي لك شهرة الاحتيال ستساعدني على دراسة الخطط الخفية !  
 - وأنت أيها القرد الرشيق الذي تعرف كيف تتسلق الأشجار وتنزل منها بسرعة ، ستقوم  
 بمهمة الرصد وتتابع من أعلى حركات خصومنا !  
 - وأنت أيها الدب المرث والقوي ، ستسور حيطان القلعة وتنظر الرعب في أعدائنا !  
 وكان الحمار والأرنب يوجدان أيضا من بين الحيوانات ، فلما شاهدهما الوزراء حركوا  
 رؤوسهم ثم قال أحدهم :  
 - سيدي ، يبدو لي أن الحمار غير قادر على القتال ، فهو حيوان مذعور .  
 تنبه الأسد للحمار وخاطب مستشاريه :  
 - نهيقه أقوى من صوتي ، وسيبقى بجائبي ويخدمني بالنفير لتجميع قواتنا .  
 وأشار الوزراء إلى الأرنب :  
 - وذلك أكثر خوفا من الآخر ، وعلينا أن نعيده  
 إلى حال سبيله !  
 فبدأ الأسد يفكر ثم اقترب من الأرنب :  
 - أنت دائم الافلات من أعدائك ، وقد تعلمت  
 كيف تنجو بالجري السريع أكثر منهم . إذن ،  
 ستكون رسولي ، وبسرعة البرق سيتوصل جميع  
 الجنود بتعليماتي .  
 ثم توجه إلى الجميع وأعلن :  
 - كل واحد باستطاعته أن يفيد ساعة الحرب ،  
 ويشارك في الجهود المشتركة حسب إمكاناته !



# الأيل المغرور

ذات يوم ... كان بإحدى الغابات «أيل» له قرون طويلة ، وكان مغرورا بنفسه ، فعندما توقف ليشرب من الغدير ظل ساعات يتأمل صورته المتكسرة على الماء فقال في نفسه :

- كم أنا جميل ! ليس في الغابة أحد يملك قرونا جميلة مثل قروني !

ثم ابتعد بعجرفة وعظمة .

وكانت له أيضا قوائم طويلة ودقيقة مثل جميع الأيائل الأخرى ، لكنه كان يفضل دائما أن تنكسر إحدى قوائمه عوض حرمانه من فرع واحد من قرونيه الرائعة مسكين هذا الأيل كم هو مخطيء !

فذات يوم عندما كان يستمتع بكل هدوء براعم بعض الأغصان الخفيفة ، إذا به يسمع طلقة نارية من بعيد فتملكه الخوف .

وبعد قليل تعالى نباح كلاب الصيد ، فاستولى عليه الذعر لأنه يعرف أن الكلاب عدوة لفصيلته ، وسيجد صعوبة للافلات منها إذا استطاعت أن تشم رائحته .





- يجب الهروب ! الهروب بأقصى سرعة !  
فوثب إلى ممر الغابة الطويل وبدأ يركض بأقصى سرعته وهو مُرَوِّعٌ من سرب الكلاب  
التي كانت تقترب .

وظل يركض في خط مستقيم دون هدف معين وباله مشغول بالابتعاد عن مطارديه .  
وأخيرا انفتحت الغابة على فرجة ، فوجد نفسه في مواجهة أرض سالكة يستطيع أن ينطلق  
فيها سريعا بقوائمه الدقيقة الرشيقة ، فقال في نفسه :  
- ربما نجوت !

وبدا له نباح الكلاب آتيا من بعيد ، لم تبق إلا قفزات قليلة وبصر في مأمن .  
وأثناء مروره تحت شجرة تشابكت قرونيه بأغصان متدلية !  
وبكل قواه حاول التحرر من الأغصان وهو بهز رأسه . وبدون جدوى ظل الأيل مشدوداً  
إلى الشجرة . وسرعان ما اقتربت الكلاب فأدرك أن نهايته قد حانت ولم تبق له سوى  
لحظة وجيزة ليتذكر الماضي :

- كم كنت مخطئاً ! لقد ظننت أن قروني كانت الجزء الأكثر جمالا والأنفس من باقي أجزاء  
جسمي ، لكن قوائمي هي التي سعت لانقاذي في حين خائنتني قروني !



# الذئب والحصان

- يحكى أن حصانا كان يرعى بكل اطمئنان في مرج فسيح وافر العشب الأخضر .  
وحدث أن مرَّ ذئب جائع بالمرج ، فلما أبصره سال لعابه اشتاء ثم قال في نفسه :  
- ما أجمله من حصان ! لاشك أن لحمه لذيذ ! وما أجمل شرائح لحمه حين أحضرها !  
للأسف ، إنه ضخم ولن أتوفق في صرعه ، لكن يمكن أن ...  
واقترب الذئب بحيلة وحذر من الحصان الذي واصل الرعي .  
- ... يمكنني بقليل من الدهاء أن أتمكن منه بفترة .  
ثم اقترب أكثر وأجهد نفسه ليصبح صوته رخيما :  
- صباح سعيد أيها الحصان ! أرى شهيتك متفتحة ! هل هذا العشب لذيذ ؟  
إني أجذك صاحب اللون ، فهل تشكو من مرض ؟  
أجابه الحصان وفمه مملوء بالعشب من دون أن يتوقف عن المضغ :  
«أنا صاحب اللون ؟ أبدا ، لوني أبيض ورمادي ، وهو لوني الطبيعي !  
فتعمد الذئب عدم الفهم وقال :  
- بلى ! بلى ! إنك صاحب ! وقد أحسن صاحبك حين تركك في المرج ترعى لتستعيد  
عافيتك وقوتك عوض تشغيلك !  
فقال الحصان :  
- أستعيد قواي ؟ إنني في صحة جيدة ! ...  
في هذه اللحظة ، كان الذئب قد طاف حول الحصان ليدرس من أي جانب يهاجمه ،  
ثم أضاف قائلا :  
- أنا طبيب أستطيع مساعدتك ، إذا أخبرني عن موضع الألم فأنا على يقين من معالجتك ،  
صدقني واتركني أفحصك !  
ولم يكن الحصان معتادا على الحذر الشديد ، لكنه صار مرتابا أمام إصرار الذئب وإخاحه  
فأخذ حذره منه ، بينما استعد الذئب لينقض عليه .  
لكن الحصان هتف قائلا :  
- ها أنذا الآن أتذكر ... عندي ألم في الحافر الخلفي ، فهو يؤلمني منذ زمن طويل ...

وفي غضون ذلك ، كان الحصان قد رفع حافره ، وبدون تفكير اقترب الذئب منه .  
ولما ثبقت الحصان من وجود الذئب في المكان الملائم رماه برفسة فظيعة أصابت فكه ،  
وقذفت به بعيدا وهو يتدحرج !

وعندما عاد إلى رشده سمع الحصان وهو يسأله :

- هل تريد أن تفحصني مرة أخرى ؟

فأجاب الذئب :

- لا ، شكرا لك ، لقد أخذت اليوم ما يكفيني !

ثم انصرف نحجلا وهو يجهد نفسه كي لا يفكر بتاتا في شرائح لحم الحصان .



# الثور والضفدعة

ذات مرة ... كانت ضفدعة مغرورة حريصة على أن لا تضيع أية فرصة لإظهار تفوقها على رفيقاتها . فإذا رغبت الضفدعات في القفز فإن الضفدعة المغرورة تحاول القفز عاليا ، وإذا أرذن الغطس حاولت أن تكون في الماء قبل الجميع ، وعلى كل ، فقد أحبت دوما أن تكون هي الأولى .

وذات يوم ، جاء إلى المستنقع ثور ضخم ليرتوي ففرت الضفدعات بين القصب .

ولما أدركن أنه ليس حيوانا شريرا خرجن من مخبئهن وقالت ضفدعة :

- ياله من حيوان هائل !

ثم قالت واحدة بتعجب :

- لكي تصبح ضفدعة ضخمة مثل هذا الثور يلزم على الأقل مائة مثلنا !

وكانت الضفدعة المغرورة أكثر خوفا من الأخريات عندما اقترب الثور من المستنقع ، وانتهت إلى الالتحاق برفيقاتها . وعند سماعها





للتعاليق لاحظت قائلة :

- حقا إنه أضخم منا جميعا ، لكنه لا يبدو لي هائلا للغاية !

وبما أن الضفدعات لم تُعرِّها اهتماما فقد نفخت المغرورة صدرها ثم قالت :

- أنا أيضا أستطيع أن أصير ضخمة مثل الثور ! انتبهن !

فضحكت الضفدعات قائلات :

- أنت صغيرة ! وصغيرة جدا !

فنفخت صدرها أكثر ، وحتى لا يضيع نَفْسُها قالت بصوت خافت :

- انظرن الآن !

فضحكت رفيقاتها باستهزاء :

- إنك لازلت صغيرة جدا !

فبذلت الضفدعة آخر مجهود يائس لتستنشق أكبر قدر تتحمله من الهواء ، و ... «يوم» .

لقد تمطط جلدها وانفجر ، فاندحشت الضفدعات وأدركن أن المغرورة احتفت ولم يبق منها سوى قطع جلدية لحضراء !

في هذه اللحظة ، كان الثور ، الذي رفع رأسه عند سماع الانفجار ، قد بدأ يرتوي باطمئنان ، وابتعدت الضفدعات قائلات :

عاش من عرف قدره .

# الكلب الأكلول

يحكى ... أن كلبا سرق من جزار قطعة لحم كبيرة فهرب إلى الغابة ليأكلها باطمئنان . ولما بلغ ضفة أحد الجداول أبصر صورته منعكسة على الماء ، لكنه لم يدرك أنها صورته وظنها تتعلق بكلب آخر يمسك بنفسه قطعة لحم كبيرة . وبما أنه كان أكلولا فقد غطس في الماء لينتزع القطعة الجميلة . وبالطبع ، فحالما كان في الماء اختفت الصورة ، فبحث كثيرا ولم يجد أثرا للكلب ولا لقطعة اللحم .

عندئذ أدرك أنه عندما لجأ إلى النباح ليخيف الكلب الآخر ترك القطعة التي كانت في فمه تسقط في الماء . وبما أن التيار كان سريعا فقد حملها بعيدا . ورغم جميع محاولات البحث لم يتمكن من استرجاعها . مسكين هذا الكلب ! لقد رغب في قطعتين من اللحم لكنه لم يحصل ولو على واحدة !





## الماعزان العنيدان

حدث ذات يوم أن كان ماعزان ينحدران في وادي أحد الجبال .  
وفي عمق الوادي كان سيل ينساب باندفاع . ومن أجل عبوره ، وضع سكان المنطقة  
بين الضفتين المنحدرتين جذعا ضخما كانت الصاعقة قد اقتلعتة .  
وفي وسط هذا الجسر المُرْتَجِل التقي الماعزان يريدان العبور في نفس الوقت ، فوجدا  
نفسهما وجها لوجه .

وكان الجذع ضيقا جدا لايسمح لهما بالعبور معا ، ولم يرد كل منهما أن يتنازل للآخر  
عن المرور . ولأجل ذلك ، شرعا يتنازعان ولم يرض أي منهما بالتراجع إلى الوراء ، فأدت  
بهما التهديدات المتبادلة إلى التناطح بالقرون حتى اللحظة الحاسمة حيث سقط الاثنان معا  
في السيل الجارف .

ألم يكن من الأحسن أن يكون أحد الماعزين سموحا فيفسح الممر للآخر ؟

# الأسد والذبابة

يحكى ... أن ذبابة صغيرة اقتربت من أسد وهو بين اليقظة والنوم فبدأت تزعجه .  
فلطم وجهه محاولا إبعاد الذبابة المزعجة وقال مدمدما :  
- ابتعدي !

فأجابته مغتاظة :

- لماذا تريدني أن أبتعد ؟ ربما أنت ملك الغابة وليس لك سلطان على الفضاء ، أنا حرة لأطير وأحط حيث شئت !

وعندما أنهت قولها بدأت تدغدغ أذنه ، فحاول الأسد مفاجأتها ليسحقها ، ولطم وجهه بقوة حتى أصابته دوخة فقال يحدث نفسه :

- لم أعد أسمع طنينها ، لقد سحقتها ، أو ربما ابتعدت !

لكن الطنين عاد بعد حين ، ثم تسربت الذبابة إلى أنف الأسد . فنهض الوحش هائجا يضرب أنفه بكفه ، لكن الحشرة لم تتحرك لأنها لم تشعر بالخطر . وأخيرا ، اغرورقت عيناه بالدموع وانتفخ أنفه ، الشيء الذي جعله يعطس بقوة ، فانقذت الذبابة خارج مخبئها وهي قلقة ، وأعادت الكرة وهي تطن وتحوم حول رأس الأسد :

زززز... ززززز... ززز...



ورغم القوة التي يملكها الأسد لم يستطع أن يتمكن من خصمه الصغير ، وازداد هيجانه أكثر فأكثر إلى أن بدأ يطلق زئيرا مرعبا ففرت حيوانات الغاب خائفة .  
أما الذبابة فضلت هادئة أمام الوحش وهو منهوك القوى ، فقالت :  
- رأيت يا ملك الغاب ؟ لقد هزمتك حشرة صغيرة مثلي !  
ثم طارت منتشية بالنصر ، لكنها مع الأسف ، لم تحترس من بيت عنكبوت كبير فسقطت فيه وبقيت سجينه خيوطة . وعندما وقع نظر العنكبوت عليها حدثت نفسها :  
- ذبابة صغيرة ! أف ! لكنها ، على كل حال ، أفضل من لاشيء رغم أنني كنت راغبة في صيد كبير لوجبة العشاء .  
وهكذا هلك الذبابة التي أرادت أن تتحدى الأسد .





# الغراب والثعلب

ذات يوم ... سرق غراب قطعة جبن فحط فوق شجرة  
ليأكلها باطمئنان .  
ومر ثعلب بالقرب منه فأغرته رائحة الجبن فتوقف  
قائلا :  
- جبن ! هم ! هذا يغريني ... ليتني ! ...  
ثم مخاطب الغراب قائلا :  
- ما أجملك ! لم أشاهد أبدا غرابا كبيرا وعظيما  
مثلك ! ما أجمل ريشك اللامع ! لك رجلان وشيقتان  
تناسبان طائرا أصيلا ! ولك منقار رائع أنت أهل له !  
يجب أن تنادي بك ملك الطيور !  
وعندما سمع الغراب إطراء جماله ، انتصب معجبا بنفسه  
وهو يصفق بجناحيه ، بينما كان الثعلب في الأسفل  
ينظر إليه بإعجاب ، وتأثير الملاطفة ، ازدادت  
فرحة الغراب .  
وتابع الثعلب كلامه بنفس الصوت الناعم فقال :





- ما أجمل عينيك ! فهما معبرتان ! حقا لك عينا غراب أصبل ! فمنذ أن بدأت أنظر إليك لم ألاحظ أي عيب فيك ! إنك في أحسن صورة ! ولم يكن الغراب متعودا على الملاحظة وظل يستمع باغتياب إلى الثعلب المُعجب الذي أضاف :

- لم أستمع إلى صوتك بعد ، أظن أن طائرا مثلك بهذا الكمال لا يمكنه إلا أن يغني غناء رائعا !

فبدأت الشكوك تراود الغراب بعدما كان مكثفيا بالاستماع إلى ملاطفة الثعلب ، فلم يسبق له أن سمع أحدا يتحدث عن الغربان التي لها صوت جميل ، لكن الأمر بالنسبة له يختلف ، فهو جميل جدا كما قال له الثعلب ، ومن الممكن أن يكون صوته عذبا ، فكيف لم يفكر في هذا من قبل !

ثم وجه نظراته نحو الثعلب الذي خاطبه :

- هيا يا ملك الطيور ! أسمعني صوتك العذب ! فلم يستطع الغراب أن يصمد أكثر أمام كلمات الثعلب الأخيرة ففتح منقاره ، وبكل تقية أخذ ينطق :

- كروع ، كروع ... !

فسقطت قطعة الجبن ولم يبق للثعلب سوى أن يفتح فيه ليلتقفها . ثم حدث نفسه وهو يتلذذ بالجبن :

- إنني أستحقها .

ثم رفع رأسه وخاطب الغراب :

- أيها الغراب الغبي ! إنني لم أر طائرا أشجع منك ، ولم أسمع صوتا كريها مثل صوتك ، ولم أصادف بالخصوص طائرا أهله منك ! شكرا لك على الجبن ! وانصرف منشرجا .



# الأسد والفأر

يحكى أن فأرا اقترب ، دون حذر ، من أسد نائم . ومن كثرة المرور فوق جسده أيقظه من النوم فأمسك به الأسد مغتاظا ورفعته إلى فمه مهددا إياه بالافتراس . فقال الفأر :

- لا تقترب مني ! سامعني على إزعاجي لك ! لو سمحت لي بالانصراف فلن أزعجك أبدا فحسب ، بل سأكون لك شاكرا أيضا ومعترفا بالجميل !

ولم يكن للأسد قط نية ابتلاع فريسة حقيرة مثل هذه فبدأ يضحك :

- اسمعوا ! فأر يظن نفسه قادرا على تقديم خدمة لأسد ! لاشك أنك تستطيع مساعدتي على الصيد ! أو أنك تريد أن ترأى نيابة عني ؟

فقال الفأر مرتبكا :

- سيدي ، أنا ...

فقاطعه الأسد :

- كفى ، كفى ! سأسمح لك بالانصراف !

ثم أرخى قبضته فابتعد الفأر طليفا وسعيدا . وبعد أيام قليلة ، سقط الأسد في فخ نصبه أحد الصيادين فوجد نفسه خبيس شبكة ذات خيوط منيعة ، ورغم جهوده لم يستطع التخلص منها ، وكلما تحرك ليخلص نفسه كانت الشبكة تحاصره أكثر إلى أن تشابكت أرجله بالخيوط . فظن أنه من الآن فصاعدا لن يقدر على الحركة أبدا ، إنها النهاية !

وبالرغم من قوته ومخالبه وأنيابه المفرعة ، فهي لم تجدي نفعا . وبعد أن استسلم لمصيره القاسي سمع صوتا ضعيفا يقول له :

- سيدي ، هل أنت بحاجة إليّ ؟

فالتفت الأسد وهو منهوك بتأثير مجهوداته وعيناه تمثتان بدموع الهيجان فقال :

- آه ، هذا أنت ! للأسف لن تستطيع أن تفعل شيئا من أجلي ...

فقاطعه الفأر :

- أستطيع أن أقرض الخيال ! فلديّ قواطع حادة ، وسأعمل إلى النهاية ولو لزمني الأمر وقتا طويلا !

وبدأت قواطع الفأر الصغير تعمل سريعا فتحررت إحدى أرجل الأسد ، ثم أخرى ، وأخيرا تخلص الأسد نهائيا من الشبكة فقال الفأر :

- أرايت ياسيدي ؟ لقد تركتني أنصرف ذات يوم ، وها أنا الآن أعترف بالجميل !

فأجابه الأسد :

- معك حق ، وهذه أول مرة يجب أن يعترف فيها حيوان ، عظيم وقوي مثلي ، بالجميل لحيوان صغير مثلك !

## مجلس الفئران

يُحكى أن قطا متوحشا نشر الرعب بين فئران قُبُو بمجرد وصوله إلى إحدى المزارع ، إلى درجة لم يعد أحد قادرا على الخروج خوفا من الوقوع ضحية مخالبه الفظيعة .  
وأخيرا قررت جماعة الفئران أن تعقد مجلسا للنظر في حل ينجبها الهلاك .  
واستغلت الغياب المؤقت لعدوها ، وحضرت من مختلف الأعمار إلى مكان الاجتماع .  
وظن كل واحد أن بإمكانه أن يحل المشكلة فأدلى باقتراحه .  
لكن ، وبالأأسف ، كانت الاقتراحات مستحيلة التنفيذ . فاقترح الأول :  
- لتنصب له مصيدة كبيرة خاصة به !  
فلم تستجب الجماعة للاقتراح .  
وقال آخر :

- وإذا وضعنا له السم !  
لكن لا أحد يعرف نوع السم الذي يقضي على القط .  
وكانت فأرة أرملة ، سبق لزوجها أن ذهب ضحية هذا القط ، حاضرة بالجلس فقامت غاضبة :

- لنقتلع مخالبه وأناباه ليصير غير مؤذ !  
فأبعدت الفئران اقتراحها .  
وأخيرا ، تقدم فأر حكيم وتسلق الفانوس الذي يضيء مكان الاجتماع ، وبدأ يحرك الجُلجل ليطلب من الفئران التزام الهدوء ، ولما سكوت الجميع قال الفأر الحكيم :  
- نعلق هذا الجُلجل في ذيل القط ، وهكذا سنعرف في كل لحظة مكان وجوده ، وعندما يقترب منا ! يكون لدينا الوقت الكافي للفرار ، وحتى الفئران الضعيفة والبطيئة يمكنها أن تختبئ !

فاستقبل الجميع اقتراحه بتصفيقات حارة وهنأوه على  
فكرته المخارقة . ثم عَقَّبَ فأر على الاقتراح قائلا :  
- ... نربط الجملجمل بإحكام حتى لا يفقده !  
وقال آخر :

- ... بذلك لن يقترب منا خفية ويفاجئنا !  
- بالأمس وجدت نفسي فجأة أمامه وجهها لوجه ،  
أرأيتم !  
لكن فأر الحكيم حرك الجملجل مرة أخرى ليهدئ  
الجمع فقال :  
- يجب أن نقرر الآن من يعلق الجملجل في ذيل  
القط !

فخيم الصمت على القاعة ولم تُسمع إلا همهمات :  
- أنا لا أستطيع ، لأن ...  
- أنا ؟ لا !  
- أنا سأطوع ، لكن ...  
- أنا لا !  
- وأنا أيضا لا !  
ولم تكن لدى أحد الشجاعة الكافية لتنفيذ الخطوة .  
وهكذا انفض الجمع دون أن يتقرر شيء !  
اقتراح الأفكار شيء جميل . وتنفيذها شيء آخر !



# الحمار الذي ظن نفسه ذكيا

يعكى أن حمارا كان يظن نفسه ذكيا . وكان صاحبه يربطه كل يوم إلى عربة مُحَمَّلَة بالبضائع ، وكانت المسافة التي يقطعها هي نفسها دائما : يجتاز أولا طريقا واسعا وسط غابة ، وينحدر عبر حقول محروثة ، ثم بجانب نهرا قبل أن يصل إلى المعبر ، وأخيرا يتجه إلى القرية في سهل منيسط . وما دامت المسافة لا تتغير فإن صاحب العربة تعود على النوم أثناء الرحلة بينما كان الحمار ، الذي يعرف الطريق جيدا ، يقطعها دون صعوبة . وذات يوم سقط الرجل مريضا فجازف بإرسال الحمار وحده بالحمولة ، وعند رجوعه كافأه بحصة مضاعفة من الشعير ثم قال له :

— بما أنك الآن تعرف الطريق فإني سأرسلك وحدك ، وأثناء ذلك يمكنني أن أفرغ لأشغال أخرى .

ومنذ ذلك اليوم ، صار الحمار يقطع المسافة بانتظام مهما كانت حالة الطقس ، الشيء الذي جعل صاحبه راضيا عنه .



و ذات صباح ، عندما كان الحمار يسير على الضفة فكر في أن يختصر الطريق ويعبر النهر قبل وصوله إلى المعبر . فانحدر من الحرف وعبر النهر من مكان عميق المياه ، بل أكثر عمقا مما كان يتصور ، فوجد نفسه مضطرا إلى العوم وسط التيار ، ومن حسن حظه أنه كان ينقل الملح الذي ذاب فَخَفَّ الحمل ، ولم يجد الحمار صعوبة ليصل إلى الضفة الأخرى ، فحدث نفسه وهو فرح :

- كم أنا ذكي ! لقد وجدت طريقا مختصرا !

وفي اليوم التالي كانت العربة محملة بالاسفنج . وسار الحمار في الطريق المعتاد ، وعندما وصل إلى النهر قرر أن يختصر الطريق كما فعل سابقا ، لكن الاسفنج تشبّع بالماء فزاد ثقل الحمولة ، ولم يتمكن الحمار من العوم في التيار ... وهكذا غرق مع الحمولة بعد أن ظن نفسه ذكيا .



# الحيوانات المريضة بالطاعون

حدث ذات يوم ... أن انتشر وباء الطاعون الرهيب في إحدى الغابات فأصابته العدوى كثيرا من الحيوانات ، الكبير والصغير ، القوي منها والضعيف . فاستسلمت كلها لهذا المصير المشؤوم ومعها الأسد ملك الغاب .

عندئذ ، جمع الأسد ما تبقى من الحيوانات وبدأ خطابا بصوت متأثر :  
- هذه الكارثة عقاب لنا على أخطائنا ، سأعترف بذنوبي ، وإذا اعتبرتم أن موتي سيكفر عن أخطائكم فلا مفر من التضحية بنفسي من أجلكم :  
أعترف بأنني افترست كثيرا من الأغنام البريئة ، فالحكم لكم إذن ! .  
فأجابت الحيوانات :

- لكن ، أنتظن يا مولاي أن افتراس بعض الخرفان خطأ فادح !؟ فنحن كذلك ...  
ثم شرع كل واحد يذكر أعماله السيئة : لقد افترس الفهد عدة مرات ، والنسر قتل الأرناب والخرفان ، واختطف الذئب والثعلب حيوانات بريئة ، وحتى البومة ، التي تظهر هادئة ، فقد افترست بدورها عصافير وصغار الفئران .

وكان كل اعتراف تتبعه في الحين براءة ينطق بها المتهمون الآخرون .  
وأخيرا جاء دور الحمار فقال وعلامات الذل بادية على وجهه :  
- ارتكبت أنا أيضا خطأ جسيما ! فعوض أن أرعى هنا وهناك ، أكلت قرب حقل ، دون إذن ، حزمتين من عشب ظهر لي أفضل من غيره وعدت إلى حال سبيلي ، ورغم أنني ثبتت على الفور فقد ظلت اللعنة تلاحقني !  
فتوجهت الأنظار إلى الحمار المسكين تتهمة ، ثم بدأت الحيوانات تشتمه وتصيح متفقة على إدانته :

- الآن ، ها نحن نكتشف المسؤول الحقيقي عن وباء الطاعون ! سرقة عشب من فلاح مسكين ! يا لها من جريمة !

وبالاجماع طالبت الحيوانات بإعدام الحمار !  
كم من أبرياء دفعوا ثمن أخطاء المتهمين الحقيقيين !



